

Distr.: General
26 June 2020
Arabic
Original: English

بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يقدَّم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن 2487 (2019) الذي مدّد المجلس بموجبه ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، وقرار المجلس 2366 (2017) الذي طلب فيه إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا عن تنفيذ ولاية البعثة كل 90 يوما. ويغطي التقرير الفترة من 27 آذار/مارس إلى 26 حزيران/يونيه 2020.

ثانيا - التطورات الرئيسية

التطورات على الصعيد الوطني والسياق الوطني

2 - على غرار الجزء الأكبر من بقية العالم، تأثرت كولومبيا بجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وكانت آثارها على تنفيذ الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم بادية للعيان بشكل متزايد. وكرر الرئيس إيفان دوكي والمستشار الرئاسي لتحقيق الاستقرار والإدماج تأكيداتهما بأن إحراز التقدم في تنفيذ الاتفاق النهائي يتواصل على الرغم من هذه الحالة. ومع ذلك، أثرت الجائحة وتدابير التباعد الاجتماعي والعزل على البرامج المتصلة بالسلام وكان لها وقع سلبي شديد على المجتمعات المحلية الضعيفة المتضررة من النزاع. واتخذت الحكومة والقوة الثورية البديلة المشتركة خطوات للتكيف مع الحالة، بما في ذلك عن طريق بذل جهود مشتركة، وقام المجتمع الدولي والأمم المتحدة أيضا بتقديم الدعم.

3 - وحتى 26 حزيران/يونيه، أبلغت كولومبيا عن 442 84 حالة إصابة و 2811 حالة وفاة مرتبطة بكوفيد-19. ومدّد الرئيس دوكي فترة الحجر الصحي حتى 15 تموز/يوليه ومدّد حالة الطوارئ الصحية حتى 31 آب/أغسطس، وقام في الوقت نفسه بتخفيف التدابير المفروضة وإعادة فتح قطاعات من الاقتصاد بصورة تدريجية. ومُنحت إعانات لأكثر من 3 ملايين شخص ممن تضرروا إلى حد كبير، وذلك ضمن تدابير أخرى.





4 - وقد تكيفت مؤسسات الدولة مع الواقع الجديد بطرق مختلفة. فواصلت المحاكم تسيير أعمالها من خلال عقد جلسات إلكترونية سواء فيما يتعلق بجلساتها العادية أو بجلسات الاستماع. وفي الكونغرس، على الرغم من تباين المواقف فيه بشأن ما إذا كان ينبغي عقد جلسات حضورية، واصل كلا المجلسين ولجانهما العمل من خلال عقد جلسات إلكترونية وجلسات تجمع بين الحضور الفعلي والمشاركة عن بعد، وشمل ذلك إجراء مناقشات بشأن مشاريع القوانين والإصلاحات الدستورية. ورغم تأجُّل مناقشة بعض التشريعات المتصلة بالسلام، عُقدت، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، جلسات محددة بشأن مسائل متصلة بالاتفاق النهائي، وكان من ضمنها جلسات بشأن امتثال الحكومة والقوة الثورية البديلة المشتركة للاتفاق النهائي، وبشأن استمرار الهجمات وعمليات القتل التي تطال القيادات الاجتماعية والمقاتلين السابقين. وشاركت البعثة في بعض هذه الجلسات.

5 - واقترح بعض أعضاء الكونغرس من الحزب الحاكم إعادة فتح باب المناقشات بشأن إدخال تعديلات محتملة على الاتفاق النهائي، وأشاروا إلى عزمهم عرض تشريعات في ذلك الصدد. وانتقدت أحزاب المعارضة وجماعات المجتمع المدني هذه المبادرة بشدة. وأعلن ممثلو الحكومة أنها لا تعتزم تعديل الاتفاق.

6 - وتضرر من الجائحة أيضا عمل سلطات المقاطعات والبلديات، بما في ذلك المناقشات المتعلقة بخطط التنمية للسنوات الأربع المقبلة. وظل كل من مكتب المستشار الرئاسي لتحقيق الاستقرار والإدماج، والوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع، والمقاتلون السابقون، والبعثة تعمل مع السلطات الإقليمية والمحلية على إدراج المسائل المتصلة بالسلام، بما فيها سياسات إعادة الإدماج، في هذه الخطط. وأكدت السلطات الإقليمية والمحلية من مختلف الأحزاب السياسية مجددا اهتمامها بالبرامج المتصلة بتنفيذ الاتفاق النهائي، لكنها أشارت أيضا إلى حاجتها إلى المساعدة التقنية والموارد.

7 - وواصل المجتمع المدني الكولومبي المشاركة بنشاط في المسائل المتصلة بالسلام والإصرار على ضرورة عدم تعثر التنفيذ أثناء الجائحة. وفي تكرار لدعوتي إلى وقف عالمي لإطلاق النار، واصلت الجهات الفاعلة في المجتمع المدني، بما فيها الزعامات الدينية ومنظمات الضحايا، دعوة كافة الجماعات المسلحة غير القانونية في البلد بالكف عن العنف تخفيفاً لمعاناة المجتمعات المحلية المتضررة بالفعل من الجائحة.

8 - وفي أعقاب ورود تقارير عن أنشطة غير قانونية مزعومة تمت داخل بعض وحدات الاستخبارات العسكرية، وشملت تتبع الصحفيين وأعضاء أحزاب المعارضة وأعضاء النقابات وغيرهم والتنصت عليهم بشكل غير مشروع، أكد وزير الدفاع أنه جرى فتح تحقيقات في ذلك الشأن وفُصل عدة مسؤولين كبار، ولا تزال التحقيقات جارية. وأدان أعضاءُ الأحزاب من مختلف الأطياف السياسية ومنظماتُ المجتمع المدني تلك الأنشطة غير القانونية المزعومة وطلبوا تقديم المسؤولين عنها إلى العدالة. وفي أيار/مايو، أصدر ممثل مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في كولومبيا بياناً أشار فيه إلى أنه، وفقاً للقواعد والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، يجب الامتثال في تنظيم وتنفيذ أنشطة الاستخبارات للقواعد والمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

آليات إجراء الحوار بشأن مسائل التنفيذ المتصلة بالاتفاق النهائي

9 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، اجتمعت لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النهائي وتعزيزه والتحقق منه خمس مرات، ومكّن ذلك الطرفين من مناقشة المسائل الرئيسية المتعلقة بتنفيذ السلام. وشارك ممثلي الخاص في هذه الجلسات بناء على دعوة منهما.

10 – وواصلت الأفرقة العاملة الثلاثية العمل على تنفيذ السلام. ويعمل الفريق المعني بالألغام المضادة للأفراد، الذي يتألف من مكتب المفوض السامي للسلام، والقوة الثورية البديلة المشتركة، والأمم المتحدة، على وضع مقترح بشأن إجراء يسمح بجمع ما قد يتوفر لدى القوة الثورية البديلة المشتركة من معلومات عن مواقع الألغام الأرضية. وسيُعرَض المقترح على لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النهائي وتعزيزه والتحقق منه. واجتمع الفريق العامل الثلاثي المعني بأصول القوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي السابقة، الذي يتألف من الحكومة (مكتب المستشار الرئاسي لتحقيق الاستقرار والإدماج، والإدارة المعنية بالأصول الخاصة)، والقوة الثورية البديلة المشتركة، والبعثة، مرتين لمناقشة المسائل المتصلة بمكان وجود أصول القوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي السابقة، بما في ذلك الاعتبارات الأمنية، لا سيما في المناطق الريفية. ويعكف الطرفان حاليا على وضع جدول زمني لتنسيق عملهما الميداني المشترك فور رفع القيود المفروضة على التنقل. وحددت الحكومة تاريخ 31 تموز/يوليه 2020 موعدا نهائيا للانتهاء من عملية تسليم الأصول بموجب مرسوم صادر في شباط/فبراير طعنت فيه القوة الثورية البديلة المشتركة باعتباره غير دستوري.

الإصلاح الشامل في المناطق الريفية

11 – يتواصل تنفيذ البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي لصالح 170 بلدية متضررة من النزاع، ويتم ذلك بسبل منها اللجوء إلى استخدام قنوات إلكترونية، وزيادة التخطيط، وغير ذلك من التدابير الرامية إلى التكيف مع الجائحة. وذكرت الحكومة أنه جرى إنجاز ما عدده 109 1 أشغال من الأشغال المقررة في إطار البرامج الإنمائية البالغ عددها 191 1، ويجري تنفيذ 82 منها حاليا. ووضعت جميع البلديات الـ 170 أحكاما تلزم بإدراج البرامج الإنمائية في أدوات التخطيط الخاصة بها. وأقرت اللجنة، التي تناط بها مهمة الموافقة على تخصيص الموارد للبرامج المتصلة بالسلام من رسوم الامتياز المتأتية من استغلال الهيدروكربونات، 178 مشروعا قدمتها البلديات، منها 25 مشروعا قُدمت خلال الجائحة. وفي آذار/مارس، أُطلقت دعوة جديدة إلى المشاركة في برنامج "الأشغال مقابل الضرائب" الذي تُمنح في إطاره للشركات خصوم ضريبية مقابل قيامها بالاستثمار في المناطق المتضررة من النزاع؛ وورد 44 طلبا من القطاع الخاص، ركز 20 منها على البلديات المشمولة بالبرامج الإنمائية.

12 – وطلبت جهات فاعلة مختلفة، منها منظمات المجتمع المدني والقوة الثورية البديلة المشتركة، ربط البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي على نحو أوثق بجوانب أخرى من الإصلاح الريفي الشامل المنصوص عليه في الاتفاق النهائي، بما في ذلك الخطط الوطنية الست عشرة المتعلقة بالإصلاح الريفي الشامل، التي جرت الموافقة على ست منها حتى الآن. وبالمثل، طلبت مجتمعات محلية، من ضمنها جماعات نسائية، إشراكها في مرحلة تنفيذ البرامج الإنمائية.

النظام الشامل للحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار

13 – عَدلت مكونات النظام الشامل للحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار طرائق عملها للتكيف مع الجائحة، وهي تعمل معاً لضمان التنسيق فيما بينها.

14 – وأحرزت محكمة السلام الخاصة تقدما في قضاياها السبع، وشمل ذلك إصدار 115 قرارا قضائيا منذ بداية الحجر الصحي الوطني. والأهم من ذلك هو أن المحكمة أصدرت، في نيسان/أبريل، المبادئ

التوجيهية المتعلقة بالجزاءات التي ستفرضها على الأفراد الخاضعين لولايتها القضائية و ”بالمهام أو الأعمال أو الأنشطة ذات المحتوى التصحيحي والتصالحي“، التي يمكن للأفراد الخاضعين لولايتها أن يؤدوها لجبر أضرار الضحايا.

15 - وينص الاتفاق النهائي على أن تضطلع بعثة التحقق في نهاية المطاف بدور في التحقق من الامتثال للجزاءات التي تفرضها محكمة السلام الخاصة. وفي سياق العمل على إحراز التقدم في معالجة القضايا المعروضة على المحكمة والتخطيط لإصدارها الجزاءات، أعلن في حزيران/يونيه عن تبادل رسائل بين المحكمة الخاصة والحكومة أعاد فيها كلا الطرفان تأكيد تطلعهما لأن يتسنى للبعثة الاضطلاع بدور التحقق المذكور.

16 - ويشكل أمن الأفراد المشاركين في أعمال محكمة السلام الخاصة، بمن فيهم الأشخاص الخاضعون لولايتها القضائية والضحايا والمحامون المترافعون في قضاياها، مسألةً ذات أهمية قصوى. وقد شرعت المحكمة في إجراء تقييم للحالة الأمنية للأفراد السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي ولأفراد قوات الأمن المتابعين في إطار إجراءاتها القضائية، وذلك بغية تحديد ما إذا كان ينبغي إصدار تدابير وقائية. ويجري تقييم مماثل بشأن الحالة الأمنية للمحامين والمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يمثلون الضحايا في القضية 003 المتعلقة بعمليات الإعدام خارج نطاق القانون التي قدمها موظفو الدولة على أنها إصابات في القتال (فيما يطلق عليه ”تزييف إيجابي“). وفي آذار/مارس، وسّعت المحكمة الخاصة نطاقَ التدابير الوقائية الجماعية لتشمل مجتمعات الشعوب الأصلية والكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي في تشوكو التي لها ارتباط بالقضية 004.

17 - وعقدت لجنة تقصي الحقائق اجتماعات إلكترونية مع الضحايا والمقاتلين السابقين والقيادات الاجتماعية وغيرهم. وبالنظر إلى أن ولاية اللجنة تنتهي في عام 2021 واعتباراً للقيود التي تسببت فيها الجائحة، ركزت اللجنة عملها على التعجيل بتنظيم مقابلاتها، وفق نسق منهجي، مع أكثر من 000 10 شخص من الضحايا والشهود والجناة.

18 - ووضعت وحدة البحث عن الأشخاص المعتبرين في عداد المفقودين في سياق النزاع المسلح وبسببه الصيغةَ النهائية لخطة البحث الوطنية و 12 خطة بحث إقليمية. وقد تلقت الوحدة ما مجموعه 800 5 طلب بحث. وتلقت أيضا معلومات عن حالات أشخاص معتبرين في عداد المفقودين من 174 شخصاً، ويشمل ذلك أفرادا سابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، وأفرادا من القوات المسلحة، وموظفين حكوميين آخرين. وفي حزيران/يونيه، قامت الوحدة بتشكيل مجلسها الاستشاري، الذي تشارك فيه ست من منظمات المجتمع المدني وثمانية كيانات تابعة للقطاع العام.

استبدال المحاصيل غير المشروعة

19 - اعتبرت الحكومة أن الأسر المشارِكة في البرنامج الوطني الشامل لاستبدال المحاصيل غير المشروعة، الذي أنشئ بموجب الفصل 4 من الاتفاق النهائي، هي فئة ضعيفة في سياق الجائحة، وأعطت تطمينات لها بأن المدفوعات والإمدادات ستتواصل تقديمها. ووفقاً لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، منذ آب/أغسطس 2017، استُؤصلت زراعة الكوكا من 513 41 هكتاراً من قبل 097 99 أسرة (منها 304 35 أسر تعولها نساء). ولا يزال الامتثال لالتزامات الاستئصال الطوعي يبلغ 96 في المائة، وتقل نسبة إعادة البذر المسجلة في 28 بلدية خاضعة للرصد عن 1 في المائة. ولا تزال مشاريع المساعدة

التقنية والأمن الغذائي مستمرة، حيث تتلقى الدعم حوالي 000 60 أسرة. ومع ذلك، لا يزال التقدم المحرز محدودا فيما يتعلق بالمشاريع الإنتاجية، التي تعتبر أساسية لمساعدة الأسر المشارِكة في البرنامج على التحول بصورة فعلية نحو سبل العيش القانونية والمستدامة.

التطورات المتصلة بجيش التحرير الوطني

20 - استجابةً لدعوتي إلى وقف عالمي لإطلاق النار، أعلن جيش التحرير الوطني وقفاً لإطلاق النار من جانب واحد على الصعيد الوطني في الفترة من 1 إلى 30 نيسان/أبريل. وأدى وقف إطلاق النار إلى تراجع العنف في المناطق التي يوجد بها جيش التحرير الوطني. ولاحظت المنظمات الكولومبية امتثالا كبيرا لوقف إطلاق النار، ولم تشن قوات الأمن أي عمليات عسكرية هجومية على جيش التحرير الوطني خلال شهر نيسان/أبريل. وقرر جيش التحرير الوطني عدم تمديد وقف إطلاق النار، معتبرا أنه لم يُقابَل بالمثل. وانتقدت الحكومةُ مدتَه المحدودة وأصرت على ضرورة أن يطلقَ جيش التحرير الوطني سراح جميع الأشخاص المختطفين والأطفال المجندين، ويكفَّ عن استخدام الألغام المضادة للأفراد. ومنذ انتهاء وقف إطلاق النار، استؤنفت أعمال العنف والمواجهات في المناطق التي يوجد بها جيش التحرير الوطني وغيره من الجماعات المسلحة غير القانونية، وقد أضر ذلك بالسكان المدنيين، لا سيما من خلال النزوح القسري والحبس الاضطراري في البيوت.

ثالثا - مهام البعثة

ألف - إعادة الإدماج

21 - تأثرت استدامة عملية إعادة الإدماج بهذه الجائحة، ويرجع ذلك أساسا إلى أثرها الاقتصادي على المشاريع الإنتاجية للمقاتلين السابقين، وزيادة ضعف حالة المقاتلين السابقين الذين يعيشون خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، بما في ذلك في مناطق جديدة لإعادة الإدماج الجماعي، والذين يواجهون مخاطر إصابتهم بالعدوى بقدر أكبر، نظرا إلى أن معظمهم يعيشون في مناطق نائية بعيدة عن المرافق الطبية، ويعانون من محدودية الفرص الاجتماعية والاقتصادية المتاحة لهم. وفي ظل الضعف المتزايد الذي يعاني منه المقاتلون السابقون خارج المناطق الإقليمية السابقة، تتواصل البعثة بشكل متزايد مع الحكومة والقوة الثورية البديلة المشتركة من أجل تلبية احتياجاتهم الخاصة، بما يشمل الاستفادة من الرعاية الصحية والخدمات الأساسية، ومن أجل تحسين المساعدة التقنية المقدمة لمساعدتهم في تنفيذ مشاريعهم الإنتاجية في سياق الجائحة. وتعمل الحكومة والقوة الثورية البديلة المشتركة، بدعم من البعثة وجهات أخرى، على التخفيف من أثر الجائحة ومنع العدوى بين المقاتلين السابقين وأسرهم والمجتمعات المحلية.

22 - وفي 30 آذار/مارس، أصدرت الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع قرارا يحدد شروطا مرنة تُطبَّق حتى 31 آب/أغسطس 2020 في ضوء انتشار الجائحة لضمان استمرار صرف البدلات الشهرية للمقاتلين السابقين. وفي 2 نيسان/أبريل، أنشأ المجلس الوطني لإعادة الإدماج فريقا عاملا لمتابعة التصدي للجائحة فيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالصحة والمشاريع الإنتاجية وإمكانية الحصول على الخدمات الأساسية والغذاء. واجتمع هذا الفريق ست مرات خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

إعادة الإدماج الاقتصادي والاجتماعي

23 - اجتمع المجلس الوطني لإعادة الإدماج ثلاث مرات خلال الفترة المشمولة بالتقرير ووافق على ثمانية مشاريع جديدة من المشاريع الإنتاجية الجماعية لفائدة 232 من المقاتلين السابقين (68 منهم من النساء). ومن بين المشاريع الجماعية البالغ عددها 57 التي تمت الموافقة عليها حتى الآن، والتي يستفيد منها 712 2 مقاتلا سابقا (777 منهم من النساء)، تلقّى 48 مشروعا أموالا، ويستفيد من هذه المشاريع 245 2 مقاتلا سابقا (637 منهم من النساء). وازداد عدد المشاريع الفردية التي تمت الموافقة عليها ليصل إلى 309 1 مشاريع، يستفيد منها 535 1 مقاتلا سابقا (336 منهم من النساء). وتلقّى حوالي 30 في المائة من المقاتلين السابقين المعتمَدين دعما ماليا من خلال هذه الآليات. والموافقة على المشاريع الإنتاجية الفردية آخذة في الازدياد بسرعة أكبر مقارنة بالمشاريع الإنتاجية الجماعية: فمنذ بداية عام 2020، تمت الموافقة على 415 مشروعا فرديا يستفيد منها نحو 492 مقاتلا سابقا، في حين تمت الموافقة على عشرة مشاريع جماعية يستفيد منها نحو 258 مقاتلا سابقا.

24 - ووفقا لدراسة استقصائية أجراها الفريق العامل المعني بالمشاريع الإنتاجية التابع للمجلس الوطني لإعادة الإدماج، تأثر نصف المبادرات الإنتاجية بهذه الجائحة. وترتبط التحديات في معظمها بالاستغلال التجاري، بسبب القيود المفروضة على التنقل، وبالمساعدة التقنية، التي كانت محدودة بسبب الفجوة الرقمية في المناطق الريفية. وكانت المشاريع التي تركز على الخدمات، ولا سيما المبادرات الصغيرة التي تقودها النساء في المناطق الحضرية، هي الأكثر تضررا. وفي نيسان/أبريل، أنشأ المجلس فريقا عاملا معنيا بالاستغلال التجاري للمساعدة على إيجاد شراكات تجارية للمبادرات الإنتاجية للمقاتلين السابقين.

25 - وتحولت إحدى عشرة مبادرة للمقاتلين السابقين (ست منها بقيادة نساء) مكرسة لإنتاج المنسوجات في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج وفي كالي وميديين إلى صنع الكمامات، مما يدل على مرونة تلك المبادرات ومشاركتها الاجتماعية. وجرى التبرع بالآلاف من هذه الكمامات للفئات السكانية الضعيفة.

26 - ولا يزال التقدم المحرز في تخصيص الأراضي للمقاتلين السابقين، وهو أمر أساسي لاستدامة عملية إعادة الإدماج، محدودا. وحتى الآن، لم تشترِ الوكالة الوطنية للأراضي سوى قطعة أرض واحدة، في المنطقة الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج في كوليناس (غوافياري)، ولكن لم يتم تخصيصها بعد بسبب حواجز قانونية. غير أنه في تطور جدير بالترحيب، اجتمع في أيار/مايو الفريق العامل المعني بالأراضي التابع للمجلس الوطني لإعادة الإدماج، وهو المنتدى الذي تجري في إطاره مناقشة استكشاف طرق بديلة لتوفير الأراضي للمقاتلين السابقين، لأغراض تشمل إقامة المشاريع الإنتاجية.

27 - واجتمع الفريق العامل المعني بالصحة التابع للمجلس الوطني لإعادة الإدماج بانتظام لتنسيق تدابير الوقاية من جائحة كوفيد-19 والتخفيف من آثارها بالنسبة للمقاتلين السابقين وأسرهم. وقد احترم المقاتلون السابقون هذه التدابير إلى حد كبير في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج. ولم يُصَب سوى أربعة من المقاتلين السابقين، وتم رصد جميع الحالات على النحو الواجب. ووزعت الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع 490 6 مجموعة أدوات للوقاية الشخصية و 26 مجموعة للنظافة الصحية الجماعية لتطهير الأماكن الجماعية في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج. ويعمل برنامج "الصحة من أجل السلام" على تعزيز قدرة نظام الرعاية الصحية في البلديات ومناطق إعادة الإدماج المائة

والسبعين المشمولة بالبرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي، مع توافر مبلغ إضافي قدره 4,6 ملايين دولار من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني المتعدد الشركاء للحفاظ على السلام في كولومبيا.

28 - وتواصل تسليم المؤن الغذائية خلال فترة الحجر الصحي إلى 049 5 مقاتلا سابقا و 334 1 طفلا في جميع المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج البالغ عددها 24 منطقة وفي 25 منطقة مجاورة. وطلبت القوة الثورية البديلة المشتركة توسيع نطاق توفير الغذاء مؤقتا ليشمل المقاتلين السابقين خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، وادعت أن إمكانية الحصول على المياه النظيفة محدودة. وفي نيسان/أبريل، راسل مكتب المفتش العام الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع مسلطا الضوء على بعض هذه الشواغل. وتعمل الوكالة والقوة الثورية البديلة المشتركة على معالجة هذه المسائل، بسُبُل منها تحديث قوائم الأشخاص الذين يحق لهم الحصول على الغذاء والمشورة لدى المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة بهدف ضمان تلبية الاحتياجات التغذوية للأطفال.

29 - وقد تحول برنامج "أراندو لا إيديوكاسيون" (*Arando la Educacion*)، الذي يوفر التعليم لـ 372 1 من المقاتلين السابقين وأفراد المجتمع المحلي (38 في المائة منهم من النساء) إلى التعليم عبر الوسائل الإلكترونية وأنهى أحدث دورة له في نيسان/أبريل. وفي إطار هذا البرنامج، تخرج من التعليم الثانوي 164 مقاتلا سابقا (86 امرأة). وهناك برنامجان تثقيفيان موجهان للمقاتلين السابقين خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج معلقان حاليا ريثما تُدخل عليهما تعديلات بسبب الجائحة.

30 - وتواصل الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع والقوة الثورية البديلة المشتركة ووزارة الإسكان والتخطيط الحضري والريفي مناقشة إمكانية حصول المقاتلين السابقين على السكن. ولا يزال التقدم المحرز محدودا، لأنه يتوقف على إمكانية الحصول على الأراضي. وقد أعطت الحكومة الأولوية إلى 337 1 من المقاتلين السابقين الذين يعيشون خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج ويشتركون في صناديق الادخار والتعويض الوطنية للحصول على إعانات الإسكان.

31 - وقد أثرت زيادة الواجبات المتصلة بالرعاية نتيجة لهذه الجائحة على المقاتلات السابقات بقدر أكبر مما أثرت على المقاتلين السابقين، مما قيد مشاركتهن النشطة في إعادة الإدماج السياسي والاقتصادي. وتتصل المشاكل الإضافية بإمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية وتزايد مخاطر العنف المنزلي التي تواجه المقاتلات السابقات وأسرهن. وقد وضع الفريق العامل المعني بالمسائل الجنسانية التابع للمجلس الوطني لإعادة الإدماج توصيات بشأن أثر جائحة كوفيد-19 على إعادة إدماج النساء، مع مواصلة الدعوة إلى إحراز مزيد من التقدم في النهوض بالإجراءات الجنسانية الواردة في السياسة الوطنية لإعادة الإدماج.

32 - وطلب المنتدى الرفيع المستوى المعني بالشعوب الإثنية إلى المجلس الوطني لإعادة الإدماج أن ينشئ فريقا عاملا لمناقشة المسائل التي تؤثر على المقاتلين السابقين من المجتمعات المحلية الإثنية، بما فيها العدد المحدود من المشاريع الإنتاجية المتاحة لهم.

33 - وفي 30 آذار/مارس، مددت الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع الموعد النهائي لاستكمال تصميم خرائط الطريق لإعادة الإدماج الجماعي والفردي حتى تشرين الأول/أكتوبر. وقد أحرزت الوكالة والقوة الثورية البديلة المشتركة بعض التقدم بشأن المنهجية التشاركية لتنفيذ خريطة طريق إعادة الإدماج. وطلبت القوة الثورية البديلة المشتركة جملة أمور منها إنشاء نظام وطني لإعادة الإدماج بهدف الاستفادة من

استجابة مؤسسية أوسع نطاقا في تنفيذ خريطة الطريق، على النحو المنصوص عليه في السياسة الوطنية لإعادة الإدماج (وثيقة المجلس الوطني للسياسة الاقتصادية والاجتماعية 3931).

انتقال وإدماج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، ومناطق إعادة الإدماج الجماعي الجديدة

34 - يواصل معظم المقاتلين السابقين تنفيذ عملية إعادة إدماجهم خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج. ووفقا لما ذكرته الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع، فإن 279 9 مقاتلا سابقا يعيشون خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، وهم موزعون على أكثر من 500 بلدية. ووفقا للقوة الثورية البديلة المشتركة، هناك 75 منطقة على الأقل واقعة خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج تجري فيها عمليات إعادة الإدماج الجماعي، ومعظمها في المناطق الريفية ذات المؤشرات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة والمعرضة لخطر الجائحة بسبب مواقعها النائية. ويعيش 50 مقاتلا سابقا أو أكثر في 27 من هذه المناطق، مع وجود مجموعات أكبر منهم في العواصم. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدم سكان منطقتين جديدتين من مناطق إعادة الإدماج الجماعي تقع إحداهما في إقليم جماعي للكولومبيين المنحدرين من أصول أفريقية في إقليم ماندي، في أُورّاو (أنتيوكيا)، والأخرى في محمية الشعوب الأصلية كانيامومو لومبريتا، في ريوسوسيو (كالداس) وسكان آخرون في مقاطعة توليما طلبا رسميا إلى المجلس الوطني لإعادة الإدماج للحصول على الدعم الإنساني.

35 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقدت الحكومة والقوة الثورية البديلة المشتركة اجتماعات على المستوى الفني مع سكان سبع من المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج لإطلاعهم على مستجدات الجداول الزمنية المتوقعة للعمليات الجارية لانتقالهم وإدماجهم، واستكشاف سُبُل التغلب على التحديات التي جرى تحديدها. وتعتبر الحالة الأمنية حرجة في منطقتين من المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج هما بوينس آيرس (كاوكا) وإيتوانغو (أنتيوكيا). ولم يتم بعد تحديد أراض صالحة لانتقال هاتين المنطقتين.

36 - وجرى إطلاع القوة الثورية البديلة المشتركة على مشروع استراتيجية أعدته الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع فيما يتعلق بانتقال وإدماج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، ويشمل شراء الأراضي، وتنفيذ مشاريع لإسكان المقاتلين السابقين، وإدراج هذه المناطق في ترتيبات التخطيط على الصعيد البلدي. وقد طلبت القوة الثورية البديلة المشتركة أن تضطلع بدور نشط في تصميم هذه الاستراتيجية وتنفيذها.

37 - واجتمع المستشار الرئاسي لتحقيق الاستقرار والإدماج ومدير الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع عبر الوسائل الإلكترونية مع سكان خمس من المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج لمناقشة شواغلهم، التي شملت حالات التأخير في تنفيذ المشاريع الإنتاجية، وإمكانية الحصول على الأراضي، وإدماج المناطق الإقليمية السابقة، والتصدي للجائحة.

دور المجتمعات المحلية والجهات الفاعلة المحلية

38 - أعلن المجلسُ الوطني لإعادة الإدماج والقوة الثورية البديلة المشتركة عن استراتيجيةً في أيار/مايو للتصدي للوصم المتزايد للمقاتلين السابقين عن طريق تشجيع الحوار من خلال حلقات عمل تستهدف أفراد القوات المسلحة ووسائل الإعلام وروّاد الأعمال والمجتمعات المحلية.

39 - وخلال الفترة المشـــمولة بالتقرير، عقدت مجالس إعادة الإدماج المحلية البالغ عددها 24 مجلســا وهيئات إعادة الإدماج الإقليمية البالغ عددها 12 هيئة دورات ركزت على تدابير الوقاية من الجائحة والتخفيف من آثارها.

40 - وتنفيذ اســتراتيجية إعادة الإدماج المجتمعية، التي اشــتركت في تصــميمها الحكومة والقوة الثورية البديلة المشتركة، لم يبدأ بعد بسبب القيود المفروضة على التنقل.

إعادة الإدماج السياسي

41 - قدم حزب القوة الثورية البديلة المشــتركة 59 مشــروع قانون في الكونغرس، ســواء بصــورة فردية أو بائتلاف مع أحزاب أخرى، تتعلق في معظمها بتنفيذ السلام وبالأثر المترتب على الجائحة.

42 - وبســبب الجائحة، أرجأ حزب القوة الثورية البديلة المشــتركة الى أجل غير مســمى مؤتمره الحزبي الذى كان من المقرر عقده في نيسان/أبريل.

باء - الضمانات الأمنية

43 - استمرت عمليات قتل المقاتلين السابقين والقيادات الاجتماعية والمدافعين عن حقوق الإنسان خلال فترة الجائحة، مما يؤكد بشــكل أكبر على الحاجة الملحة إلى اتخاذ تدابير فورية وملموســة للتصــدي لهذه المسألة. وفي مناطق مختلفة، استغلت الجماعات المسلحة غير القانونية والتنظيمات الإجرامية هذه الجائحة لتعزيز وجودها في الأقاليم، بما في ذلك من خلال شــن هجمات على قوات الأمن العام، والتشــريد القســري للمجتمعات المحلية وعزلها، وتهديد القيادات الاجتماعية والأفراد الســابقين في القوات المســلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشــعبي واغتيالهم. وفي بعض الحالات، فرضــت الجماعات المســلحة غير القانونية والتنظيمات الإجرامية بالقوة تدابير للرقابة الاجتماعية، بسُــبُل منها إقامة نقاط تفتيش غير قانونية وممارســة العنف الموجه ضــد الأفراد الذين ينتهكون تدابير الإغلاق. وقد أثرت تدابير العزل الإلزامي على تنفيذ بعض آليات ضمان الأمن المبينة في الفرع 3-4 من الاتفاق النهائي. وتجد الفئات السكانية الضعيفة صعوبة أكبر في الإبلاغ عن الحالات الأمنية الحرجة وفي الوصول إلى آليات الاستجابة المؤسسية.

الضمانات الأمنية الممنوحة للأفراد السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي

44 - استمرت الهجمات على الأفراد السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي. فخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تحققت البعثة من 13 عملية قتل (جميع القتلى من الرجال)، ليصل المجموع إلى 31 عملية قتل (بما في ذلك امرأتان) في عام 2020. ومنذ توقيع الاتفاق النهائي، تحققت البعثة من 204 عمليات قتل اســتهدفت أفرادا ســابقين في القوات المســلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشــعبي (منهم 4 نســاء)، و 48 محاولة قتل (امرأتان)، و 15 حالة اختفاء. وكان ما يقرب من نصــف القتلى من الأفراد السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي الذين أُفرج عنهم وفقا للاتفاق النهائي.

45 - ولا تزال أســر المقاتلين الســابقين تتعرض أيضــا للاســتهداف. ففي 6 حزيران/يونيه، قُتل اثنان من أقارب المقاتلين الســابقين، أحدهما يبلغ من العمر 15 عاما، مع ســائق حافلة بالقرب من المنطقة الإقليمية السـابقة للتدريب وإعادة الإدماج في إيتوانغو (أنتيوكيا). ومنذ توقيع الاتفاق النهائي، قُتل 44 من أقارب الأفراد السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي.

46 - ولا يزال الأفراد السابقون في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي الذين يعيشون خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج معرضين بصفة خاصة للتهديدات والهجمات والتشريد القسري والتجنيد القسري، وكذلك للوصم والانتقام.

47 - ووفقا للتقارير الواردة، استغلت التنظيمات الإجرامية والجماعات المسلحة غير القانونية الحجر الصحي لتعزيز سيطرتها على طرق الاتجار غير المشروع الاستراتيجية، ولا سيما في كاوكا وميتا وبوتومايو وتشوكو وناريينيو وأنتيوكيا. وقد تحققت البعثة من عمليات قتل وتهديدات تعرض لها أفراد سابقون في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي يعيشون في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج ومناطق جديدة لإعادة الإدماج الجماعي في هذه المقاطعات. وفي 8 نيسان/أبريل، في فرونتينو (أنتيوكيا)، أُجلي ثلاثة من الأفراد السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي و 12 من أفراد أسرهم وشُرِّدوا قسرا بسبب التهديدات الموجَّهة إليهم. وفي 18 نيسان/أبريل، قُتل المقاتل السابق ريغوبيرتو غارسيا ريستريبو في منطقة إعادة الإدماج الجماعي الجديدة في إقليم ماندي، في بلدية أُورّاو (أنتيوكيا)، حيث يقطن الكولومبيون المنحدرون من أصول أفريقية، وهي منطقة قامت فيها الجماعات المسلحة غير القانونية والتنظيمات الإجرامية مرارا بتهديد المقاتلين السابقين والمجتمعات المحلية وتشريدهم قسرا، على الرغم من الانتشار العسكري في المنطقة المحيطة. وفي 30 نيسان/أبريل، في أرخيليا (كاوكا)، اضطر 16 مقاتلا سابقا إلى ترك منازلهم ومشاريعهم الإنتاجية بسبب تهديدات تلقّوها من الجماعات المسلحة غير القانونية. وفي حزيران/يونيه، اضطر 17 مقاتلا سابقا وأسرهم إلى التخلي عن منطقة إعادة الإدماج الجماعي الجديدة في إيل ديامانتي، في أوريبي (ميتا)، أيضا بسبب تعرضهم للتهديدات. ولا يزال خطر الجماعات المسلحة غير القانونية في الإقليم قائما، سواء ضد المجتمعات المحلية أو المقاتلين السابقين المتروكين هناك.

48 - ومما يثير القلق أيضا الحالة في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج في إيتوانغو (أنتيوكيا) وميراندا (كاوكا). فقد غادر المقاتلون السابقون تدريجيا هاتين المنطقتين نتيجة لتدهور الظروف الأمنية والتهديدات الموجهة من الجماعات المسلحة غير القانونية، بما في ذلك التهديدات الموجهة ضد المجتمعات المحلية. وفي 17 حزيران/يونيه، شدد نائب المدعي العام على ضرورة تنفيذ مذكرات الاعتقال الصادرة في حق من يزعم أنهم مسؤولون عن أعمال العنف، وذلك في اجتماع عقد لمناقشة أثر التدابير المتخذة، ترأسه المستشار الرئاسي لتحقيق الاستقرار والإدماج بمشاركة وزارة الدفاع ومكتب المدعي العام ومكتب أمين المظالم والوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع والسلطات المحلية وقوات الأمن العام من المنطقتين.

49 - وفي أيار/مايو، طلب الحزب السياسي للقوة الثورية البديلة المشتركة إلى لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان اتخاذ تدابير وقائية لحماية الأفراد السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي والتعجيل بتنفيذ الدولة للضمانات الأمنية الواردة في التزامات الاتفاق النهائي. واجتمع حزب القوة الثورية البديلة المشتركة في حزيران/يونيه مع مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان لمناقشة الحالة الأمنية التي يواجهها المقاتلون السابقون وأسرهم.

50 - وأدت الجهود التي بذلتها وحدة التحقيقات الخاصة التابعة لمكتب المدعي العام إلى إصدار ثماني إدانات جديدة وثماني لوائح اتهام للمشتبه في ارتكابهم هجمات ضد أفراد سابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، مما رفع مجموع أحكام الإدانة إلى 29 إدانة وعدد القضايا الرائجة في المرحلة الابتدائية إلى 20 قضية. ومنذ توقيع الاتفاق النهائي، أُلقي القبض على 10 أفراد من المشتبه في مسؤوليتهم

المعنويـة عن ارتكـاب جرائم وأُلقي القبض على 44 فردا آخرين من مرتكبي الجرائم المرتبطين بمنظمـات إجرامية. وصـدرت أوامر بإلقاء القبض على 38 شـخصـا يُزعم أن لهم مسـؤولية معنوية في ارتكاب جرائم وعلى 72 شخصا يُزعم أنهم من مرتكبي الجرائم المرتبطين بمنظمات إجرامية.

51 - وقد أنشـئ الفريق العامل الثلاثي المعني بالتحقيقات، الذي يضـم وحدة التحقيقات الخاصـة والقوة الثورية البديلة المشـتركة والبعثة، في بوتومايو وغوافياري وكونديناماركا للقيام بمتابعة التهديدات والتحقيقات المحتملة على الصعيد الإقليمي، ومن المزمع إنشاؤه في المزيد من المقاطعات.

52 - ووفقا لما ذكرته المديرية الفرعية للأمن والحماية المتخصصـة التابعة للوحدة الوطنية للحماية، قُتل، منذ توقيع الاتفاق النهائي، 17 من المقاتلين السـابقين في انتظار الاسـتفادة من تدابير الحماية. وتواصـل المديرية الفرعية الإبلاغ عن الحاجة الملحة إلى موارد كافية للتنفيذ السليم لـ 11 تدبيرا من تدابير الحماية المعتمدة حديثا و 77 تدبيرا من هذه التدابير غير المكتملة. وهناك حاجة إلى 140 حارسا شـخصـيا إضـافيا وإلى المزيد من المحللين للاسـتجابة بفعالية لطلبات الحماية، إذ انخفض عدد المحللين من 22 محلا في عام 2018 إلى 7 محللين في عام 2020.

53 - ولا تزال المقاتلات السـابقات يواجهن تحديات في الاسـتفادة من تدابير الحماية. غير أن المديرية الفرعية عممت توجيهات داخلية في نيسـان/أبريل تهيب بموظفيها كفالة التكافؤ في اسـتفادة الرجال والنسـاء من خطط الحماية الجماعية.

54 - وبمساعدة الآلية الثلاثية للحماية والأمن ومكتب المفتش العام، قدمت المديرية الفرعية وقوات الأمن الدعمَ إلى أكثر من 15 عملية إجلاء طارئة لأفراد سـابقين في القوات المسـلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشـعبي بعد تلقي تهديدات وشـيكة. وتُناقَش حاليا في اللجنة التقنية المعنية بالأمن والحماية خريطةُ طريق مشتركة بين المؤسسات بشأن الإجلاء تكتسي أهمية حاسمة.

55 - وقد لجأ الأفراد السـابقون في القوات المسـلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشـعبي إلى تدابير قضـائية للتعجيل بالنظر في طلبات الحماية. وفي 21 نيسـان/أبريل، أصـدرت إحدى المحاكم المحلية حكما يؤيد طلبا قدمه أفرادٌ سابقون في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، وأمرت الوحدة الوطنية للحمايـة بتنفيذ تدابير حمـايـة لفـائدة إحدى منـاطق إعـادة الإدمـاج الجمـاعي الجديـدة في محميـة تـالامبي (نارينيو) للشعوب الأصلية.

56 - وتواصـل قوات الأمن الانتشـار الوقائي في المناطق الإقليمية السـابقة للتدريب وإعادة الإدماج دون تغيير، باسـتثناء ميسـيتاس (ميتا) وبوينس آيرس (كاوكا) حيث نقلت قوات الأمن مراكز قيادتها إلى مواقع جديدة، الأمر الذي يثير مخاوف بشـأن أمن المقاتلين السـابقين. ولا تزال جميع مناطق إعادة الإدماج الجماعي الجديدة تقريبا، التي تضـم نحو 000 4 مقاتل سـابق، تفتقر إلى آليات خاصـة للحماية من قوات الأمن العام.

57 - وفي 28 نيسـان/أبريل، أصـدرت الحكومة مرسـوما يأذن للمفوض السـامي للسـلام بالتحقق من "الاسـتعداد للسـلام" لدى الجماعات المسـلحة المنظمة، بما في ذلك اسـتعدادها للخضـوع للعدالة وإعادة الاندماج في الحياة المدنية. ودعت بعض المنظمات الاجتماعية وجماعات الضحايا الحكومةَ إلى ضمان أن تشتمل هذه العملية على آليات لضمان حقوق الضحايا في معرفة الحقيقة والعدالة والتعويضات. ووجه ممثلو المجتمع المدني لدى اللجنة الوطنية المعنية بالضـمانات الأمنية رسـالة إلى الحكومة يطلبون فيها مناقشـة

المرسوم المتعلق بولاية اللجنة الوطنية المتمثلة في وضع السياسة العامة الرامية إلى تفكيك الجماعات المسلحة غير القانونية والتنظيمات الإجرامية وشبكات الدعم التابعة لها.

الضمانات الأمنية للمجتمعات المحلية والمدافعين عن حقوق الإنسان والقيادات الاجتماعية

58 - أفادت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بأن الفترة المشمولة بالتقرير شهدت قتل 6 من القيادات الاجتماعية والمدافعين عن حقوق الإنسان (جميعهم من الرجال) وهناك 27 حالة أخرى قيد التحقق (منها حالتان لامرأتين وحالة من مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين). وفي عام 2020، تحققت المفوضية، حتى 19 حزيران/يونيه، من ما مجموعه 32 حالة قتل لقيادات اجتماعية (منها 4 حالات من المجتمعات المحلية الإثنية و 4 نساء)، وهناك 47 حالة أخرى قيد التحقق (منها 3 حالات تخص نساء، و 13 حالة من المجتمعات المحلية الإثنية، وحالة واحدة من مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين).

59 - ولا تزال مقاطعة كاوكا تسجل أعلى مستويات العنف ضد القيادات الاجتماعية، على الرغم من زيادة انتشار قوات الأمن، التي تضاعف عددها تقريبا منذ بداية العام. وقد أُبلغ في كاوكا خلال فترة الحجر الصحي عن وقوع خمس مذابح وعمليات قتل استهدفت قيادات اجتماعية وأفراد أسرها. وتواصل الجماعات المسلحة غير القانونية والتنظيمات الإجرامية ممارسة العنف ضد المجتمعات المحلية، الذي يشمل قتلَ الأطفال وكبار السن والحوامل.

60 - ولا تزال الحالة الأمنية في مقاطعة بوتومايو تشكل أيضا مصدر قلق بالغ، بما في ذلك المخاطر المحددة التي تتعرض لها القيادات النسائية والمنظمات النسائية والمشاركون في مبادرات استبدال المحاصيل غير المشروعة.

61 - ولا تزال عمليات التشريد القسري الجماعية وعزل المجتمعات المحلية، ولا سيما المجتمعات المحلية الإثنية، مستمرة نتيجة لأعمال الجماعات المسلحة غير القانونية والتنظيمات الإجرامية، ونتيجة للمواجهات فيما بينها ومع قوات الأمن. وأفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بأن الفترة المشمولة بالتقرير شهدت تشريد أكثر من 500 7 شخص قسريا في منطقة المحيط الهادئ (نارينيو، وكاوكا، وفالي ديل كاوكا، وتشوكو). وتشكل النساء والأطفال أكثر من 80 في المائة من المتضررين، وتشكل المجتمعات المحلية الإثنية نسبة 50 في المائة منهم. وتعرض أكثر من 000 45 شخص للعزل القسري في أيار/مايو، 70 في المائة منهم من سكان منطقة كاتاتومبو في شمال سانتاندر.

62 - ولا يزال تجنيد الأطفال واستخدامهم من جانب الجماعات المسلحة غير القانونية والتنظيمات الإجرامية يشكل مصدر قلق بالغ، وقد أبلغ مكتب أمين المظالم عن تزايد التعرض للخطر أثناء الحجر الصحي. وتلقت البعثة عدة تقارير عن حالات في كاوكا وغوافياري وميتا ونارينيو. ونُظمت بعض أنشطة الوقاية، بما في ذلك التدريب على المهارات والتوعية لدى الآباء والأمهات، في منطقتين من المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج في أنتيوكيا ونارينيو. وشكل إنشاء أفرقة للاستجابة الفورية للتصدي لحالات التجنيد في كاوكا تطورا إيجابيا.

63 - وتصاعدت التوترات والاحتجاجات، وأدت في بعض الأحيان إلى مواجهات عنيفة، بين المجتمعات المحلية وقوات الأمن العام بشأن عمليات الإبادة القسرية للمحاصيل غير المشروعة، ولا سيما في شمال

سانتاندر، وأنتيوكيا، وميتا، وكاكيتا، وناريينو، وغوافياري، وكاوكا، وبوتومايو، بما في ذلك في بعض الأقاليم الإثنية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قُتل شخصان في علاقة بهذه المواجهات في شمال سانتاندر وناريينو. ودعت عدة جهات فاعلة، منها أمين المظالم ومنظمات الفلاحين والمنظمات الإثنية، الحكومةَ إلى إعطاء الأولوية للاستبدال الطوعي على الإبادة القسرية، وإلى إحراز تقدم في تنفيذ البرنامج الوطني الشامل لاستبدال المحاصيل غير المشروعة.

64 - ويواصل مكتب أمين المظالم إصدار إنذارات مبكرة لعدة مناطق، مع إعطاء الأولوية للإنذارات المبكرة ذات الطابع الوشيك أثناء الحجر الصحي. وإجمالا، صدر 12 إنذارا مبكرا، 10 منها ذات طابع وشيك، لمقاطعات شمال سانتاندر، وتشوكو، وكالداس، وأنتيوكيا، وفالي ديل كاوكا، وبوليفار. وبالإضافة إلى ذلك، صدر إنذار وطني ذو طابع وشيك بشأن الحالة الأمنية للمجتمعات المحلية المتضررة من النزاع في سياق الجائحة، يسلط الضوء على المخاطر المتصلة بأعمال الجماعات المسلحة غير القانونية والتنظيمات الإجرامية.

65 - ولم تجتمع اللجنة الوطنية المعنية بالضمانات الأمنية، المكلفة بموجب الاتفاق النهائي بوضع سياسة عامة لتفكيك الجماعات المسلحة غير القانونية والتنظيمات الإجرامية وشبكات دعمها، منذ كانون الثاني/يناير، على الرغم من أن اللجان الفرعية التقنية التابعة لها المعنية بالشؤون الجنسانية والإثنية اجتمعت مرة ومرتين على التوالي. وفي حزيران/يونيه، قدم المفوض السامي للسلام، بصفته أمين اللجنة، مشروع نظام داخلي للجنة. وقد أصر ممثلو المجتمع المدني لدى اللجنة على مناقشة الاقتراح بطريقة تشاركية. وفي 19 حزيران/يونيه، عقد اجتماع تقني للجنة لإحراز تقدم في المناقشة.

66 - وفي أيار/مايو، أعادت وزارة الداخلية تفعيل اللجان التقنية المعنية بتنفيذ المرسوم رقم 660 بشأن البرنامج الشامل لأمن وحماية المجتمعات المحلية والمنظمات في الأقاليم. وأعلنت وزارة الداخلية أنها تمضي قدما في تنفيذ خمسة برامج تجريبية بشأن حماية المجتمعات المحلية في غوابي (كاوكا)، وتوماكو (ناريينو)، وإل تارا (شمال سانتاندر)، وموراليس (بوليفار)، وسان خوسيه دي أوري (كوردوبا).

67 - وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير إحراز تقدم ضئيل في تنفيذ خطة عمل البرنامج الشامل لضمانات القيادات النسائية والمدافعات عن حقوق الإنسان. وأحرز التنفيذ التجريبي الإقليمي للبرنامج في بوتومايو بعض التقدم، حيث أسفر عن إدراج الإجراءات المتصلة بالبرنامج الشامل في خطتين للتنمية البلدية.

جيم - الضمانات القانونية

68 - واصل مكتب المفوض السامي للسلام والقوة الثورية البديلة المشتركة والبعثة عقد اجتماعات منتظمة على مستوى الفريق العامل الثلاثي بشأن انتقال الأعضاء السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي إلى حالة الشرعية، واشتملت تلك الاجتماعات على مناقشة التحديات الجديدة الناجمة عن الجائحة.

69 - وأكد مكتب المفوض السامي للسلام أن 290 فردا إضافيا من أفراد القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي السابقين (منهم 126 امرأة) قد اعتُمدوا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ليصل المجموع إلى 394 13 فردا (منهم 101 3 امرأة). وكان هؤلاء الأشخاص من المدرجين في القائمة التي استخدمها مكتب المفوض السامي للسلام والقوة الثورية البديلة المشتركة والبعثة في عام 2019 لمعالجة

مسألة الاعتمادات المعلقة بصورة مشتركة. وبسبب القيود المفروضة على التنقل، لم يتسن إخطارهم جميعاً. وأكدت الحكومة أنه تم تحديد هوية 134 شخصا إضافياً في هذه القائمة ويخضع اعتمادهم للتقييم. واتفقت الأطراف على بذل جهد إضافي لتحديد ما تبقى من الأشخاص المدرجين في القائمة البالغ عددهم 209 أشخاص بمجرد رفع القيود المفروضة على التنقل.

70 - كما أحرزت الأطراف تقدماً في التغلب على التحديات المتصلة بـ 206 حالات مدرجة في قائمة الأفراد التي قدمتها القوة الثورية البديلة المشتركة في 15 آب/أغسطس 2017، ولا تزال تنتظر تحديد مركزها القانوني، منها 110 حالات لأشخاص محرومين من الحرية. وتعمل الأطراف على وضع النظام الداخلي لآلية مشتركة لتسوية المنازعات من شأنها أن تساعد على تسوية هذه الحالات الصعبة، على النحو المنصوص عليه في الاتفاق النهائي.

71 - وتعالج الآلية الثلاثية المعنية بالانتقال إلى حالة الشرعية الحالات المائة والثمانين الخاصة بالأعضاء السابقين المعتمدين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي الذين لا يزالون محرومين من حريتهم. وقد أكدت محكمة السلام الخاصة أن 153 من هؤلاء الأفراد لديهم قضايا تخضع لولايتها القضائية، وأفادت مؤخراً بأنها أصدرت خلال فترة الحجر الصحي الوطني قرارات في 132 حالة، حيث قامت بمنح الحرية المشروطة في 10 حالات والحرمان منها في 122 حالة. وقد أعرب حزب القوة الثورية البديلة المشتركة عن قلقه إزاء عدد حالات الحرمان من الحرية المشروطة المرتفع وأكد التزامه بتقديم مزيد من المعلومات إلى محكمة السلام الخاصة وفقا لما هو مطلوب.

دال - المسائل الشاملة

الشؤون الجنسانية

72 - خلَّفت جائحة كوفيد-19 وتدابير العزل الوقائي آثارا محددة على الحالة الأمنية للنساء والفتيات، ولا سيما بسبب الزيادة الملحوظة في العنف الجنسي والجنساني، واستمرار العنف ضد القيادات النسائية والمدافعات عن حقوق الإنسان والمقاتلات السابقات. وأفاد مكتب المستشارة الرئاسية لشؤون المساواة بين الجنسين بأن فترة العزل الوقائي شهدت زيادة بنسبة 150 في المائة في البلاغات المتعلقة بالعنف المنزلي المقدمة إلى الخط الساخن الوطني. واستجابة لذلك، أنشأت نائبة الرئيس ومكتب المستشارة الرئاسية لشؤون المساواة بين الجنسين فريقا عاملا رفيع المستوى لوضع تدابير للوقاية من العنف الجنساني والتصدي له. وقد شجعت لجنة وضع المرأة والشؤون الجنسانية التابعة للقوة الثورية البديلة المشتركة الحملات المحلية للتوعية بالعنف الجنساني في صفوف المقاتلين السابقين، بالنظر إلى تزايد البلاغات عن العنف المنزلي في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج. ولا تزال النساء يتعرضن لخطر العنف الجنسي من جانب الجماعات المسلحة غير القانونية والتنظيمات الإجرامية، ولا سيما في المناطق الريفية.

73 - وقد شكلت الجائحة تحديات إضافية أمام المضي قدما في تنفيذ الأحكام الجنسانية الواردة في الاتفاق النهائي المتصلة بإعادة الإدماج والضمانات الأمنية. وتأثرت المشاركة النشطة والهادفة للمرأة في تنفيذ الاتفاق النهائي بسبب التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للجائحة، بما في ذلك فقدان سبل العيش والقيود المفروضة على الاتصال والتنقل.

74 - وواصلت البعثة حوارها مع المنظمات النسائية والمقاتلات السابقات من خلال وسائل إلكترونية. وقد شجع ممثلي الخاص الحوار على الصعيد الوطني، بالتنسيق مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، لمعالجة الحالة الراهنة للقيادات الاجتماعية النسائية والمدافعات عن حقوق الإنسان وأثر الجائحة على الجوانب المتصلة بالشؤون الجنسانية من الاتفاق النهائي.

الشؤون الإثنية

75 - أفادت الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع بأن 74 في المائة من المقاتلين السابقين من الشعوب الأصلية والكولومبيين المنحدرين من أصول أفريقية يعيشون في مناطق نائية خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج. ولا تتوفر لسكان هذه المناطق فرص كافية للاستفادة من الخدمات العامة، ولا يقدم لهم ما يكفي من الدعم لبدء مبادرات مدرة للدخل أو المؤن الغذائية، مما يجعلهم عرضة لخطر الجائحة.

76 - وفي بعض المناطق، تولى المقاتلون السابقون من الشعوب الأصلية والكولومبيين المنحدرين من أصول أفريقية أدوارا قيادية جديدة. ويقود الآن ثلاثة مقاتلين سابقين (منهم امرأة واحدة) من شعوب كانكوامو الأصلية المؤسسةَ التعاونية في المناطق الإقليمية السابقة في بوندوريس (لا غواجيرا). والحاكم المحلي الجديد لجماعة إمبيرا في نيفياتا (أنتيوكيا) هو من أبناء الشعوب الأصلية ومن المقاتلين السابقين، شأنه في ذلك شأن نائب رئيس مجلس العمل المجتمعي في جماعة ألتوس دي موري للكولومبيين المنحدرين من أصول أفريقية، في أنتيوكيا أيضا.

77 - ولا يزال العنف في الأقاليم الإثنية، الناجم عن وجود الجماعات المسلحة غير القانونية والتنظيمات الإجرامية وأنشطتها، يشكل مصدر قلق بالغ، واستمر أثناء فترة الحجر الصحي. ففي كاوكا وفي حوض نهر أتراتو في المنطقة الحدودية لمقاطعتي تشوكو وأنتيوكيا، شُرِّد أو حُجز قسراً آلاف الأشخاص من المجتمعات المحلية الإثنية، ويتعرض العديد منهم لخطر التجنيد والاستغلال الجنسي.

الأطفال

78 - أثرت هذه الجائحة على رفاه الأطفال في المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، مما يعيق بوجه خاص استفادتهم من الرعاية الصحية والتعليم والحماية من العنف المنزلي والانتهاك الجنسي. وقد كفل المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة الدعم التغذوي للأطفال المدرجين في برامجه الخاصة بالنمو المبكر ومراكز الرعاية النهارية. وأحرز تقدم بوتيرة بطيئة في إنشاء أماكن ملائمة للأطفال في المناطق الإقليمية السابقة، مع إحراز بعض التقدم في مجال الهياكل الأساسية في ثلاث من هذه المناطق، وفي مجال التخطيط في منطقتين، وأحرز تقدم محدود في أربع مناطق أخرى.

79 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أفاد مكتب المفوض السامي للسلام بأنه أصدر قرارات تعترف بأن 232 مقاتلا سابقا من القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي كانوا أطفالا وقت إلقاء السلاح، وأن مجموع عدد الأطفال الذين انفصلوا عن تلك القوات يبلغ 404 أطفال. وبدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وصندوق الأمم المتحدة للسكان، تقوم الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع ببلورة نهج للشباب لإتاحة تقديم رعاية وخدمات متمايزة للشباب في عملية إعادة إدماجهم.

80 - ويجري تنفيذ برنامج ”مسار حياة مختلف“ لفائدة 123 شاباً من الشباب المرتبطين سابقا بالقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي. وتحققت البعثة من نقل أحد المشاركين بسبب تهديدات من جماعة مسلحة غير قانونية. وتحققت البعثة أيضا من حالتين لمشاركات يفتقرن هن وأطفالهن حديثو الولادة للتغطية الصحية. ولا يزال تقديم الدعم النفسي يشكل تحديا. وحتى نيسان/أبريل، تلقى 71 مشاركا تعويضات مالية، ولا يزال 43 مشاركا آخر في انتظار الحصول على تعويضات. وفي إطار عملية إعادة الإدماج، أصبح أحد المشاركين الآن المتحدث باسم الحزب السياسي للقوة الثورية البديلة المشتركة في تشوكو، ويقود مشارك آخر مبادرة شبابية أهلية في توليما.

الشباب والسلام والأمن

81 - أجل إجراء أول انتخابات لمجلس الشباب على مستوى المقاطعات والبلديات والمستوى المحلي منذ عام 2005، كانت مقررة أصلا في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، حتى عام 2021 بسبب الجائحة. وهذه المجالس هي الآليات الرسمية لمشاركة الشباب في صياغة السياسات العامة. وبدأ ممثلو الأحزاب السياسية من الشباب التحضير للحملة، بما في ذلك حزب القوة الثورية البديلة المشتركة، الذي يعتزم تقديم عدة مرشحين. وفي أيار/مايو، دعمت البعثة إنشاء لجنة الشباب المشتركة بين الأحزاب في مقاطعة كاوكا، التي تضم ممثلين للشباب من 10 أحزاب سياسية مختلفة، بما في ذلك القوة الثورية البديلة المشتركة، من أجل الانخراط في تعزيز مشاركة الشباب. ولدعم المشاريع الإنتاجية للمقاتلين السابقين أثناء الجائحة، أنشأت القيادات الشبابية في بوغوتا منصة على شبكة الإنترنت تستضيف مبادرات يقوم فيها ثمانية من المقاتلين السابقين ببيع منتجاتهم، ويقوم رواد الأعمال من الشباب بتوجيه كل مبادرة. وفي غوافياري، قام 37 من شباب المقاتلين السابقين وشباب الشعوب الأصلية والفلاحين بزراعة 000 35 شتلة للمساعدة في إعادة تحريج غابات الأمازون المطيرة وتعزيز المصالحة.

التنسيق مع فريق الأمم المتحدة القطري

82 - يواصل فريق الأمم المتحدة القطري دعم تنفيذ الاتفاق النهائي، والتكيف مع الواقع الجديد الذي فرضته الجائحة، بالتنسيق مع البعثة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، بُذلت جهود على نطاق منظومة الأمم المتحدة لتنسيق الدعم للبرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي، بما في ذلك إجراء مسح أتاح تحديد مبادرات جارية يقارب مجموع قيمتها 127 مليون دولار. وبالإضافة إلى ذلك، حُددت أكثر من 990 مبادرة محتملة في حاجة إلى الدعم. ولدى فريق الأمم المتحدة القطري موارد متاحة لتقديم الدعم لنحو 60 في المائة من المبادرات المحددة.

83 - وفي إطار الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بإعادة الإدماج، قام فريق الأمم المتحدة القطري مع البعثة بتنسيق جهد مشترك لدعم المقاتلين السابقين في ظل الجائحة في ثلاثة مجالات رئيسية هي: الصحة (بقيادة منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية)، وإعادة الإدماج الاجتماعي الاقتصادي والأمن الغذائي. وبالتعاون مع اللجنة الاقتصادية الإقليمية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والبعثة، يقوم الفريق التقني بتقييم الآثار على المجتمع الكولومبي والتماسك الاجتماعي والاقتصاد والفئات الضعيفة، بما في ذلك الضحايا والمقاتلون السابقون.

84 - ووافق صندوق الأمم المتحدة الاستئماني المتعدد الشركاء للحفاظ على السلام في كولومبيا على مبلغ 3,5 ملايين دولار يخصص لمنظمات المجتمع المدني ومشاريع الأمم المتحدة من أجل منع تجنيد الأطفال والشباب، ودعم المنتدى الرفيع المستوى المعني بالشعوب الإثنية والمنتدى الخاص المعني بالشؤون الجنسانية.

85 - وطلبت اللجنة التوجيهية الوطنية لمشروع صندوق بناء السلام لإعادة الإدماج الشامل، المؤلفة من الحكومة والقوة الثورية البديلة المشتركة والأمم المتحدة، تمديد المشروع حتى كانون الأول/ديسمبر 2020.

رابعا - هياكل البعثة

ألف - الدعم المقدم من البعثة

86 - تواصل البعثة التصدي لآثار الجائحة على أنشطتها، في إطار التنسيق العام الذي تتولاه فرقة عمل معنية بكوفيد-19، بما في ذلك استعراض وجود البعثة، وتقييم الأهمية الحيوية للبرامج، وعملية لتخطيط السيناريوهات، وخطة للعودة التدريجية إلى المكتب في المستقبل، بما يتماشى مع قرارات السلطات الكولومبية. وأنشئت أيضا فرق عمل على الصعيد الإقليمي، وأنشئت لجنة معنية بالرفاه تركز على الصحة العقلية لأفراد البعثة في المواقع النائية ورفاههم. وتواصل المكاتب الإقليمية استلام معدات الوقاية الشخصية وتلقي الإحاطات الإعلامية بشأن الصحة والسلامة المهنيتين. ويستمر تعزيز الهياكل الأساسية لتكنولوجيا المعلومات بوصفها عاملا تمكينيا رئيسيا في بيئة العمل الحالية.

87 - وفي 1 حزيران/يونيه 2020، كانت النساء تشكل نسبة 49 في المائة من جميع الموظفين المدنيين. وبالنسبة للفئات الأخرى، مثلت النساء: 60 في المائة من متطوعي الأمم المتحدة؛ و 36 في المائة من المراقبين الدوليين؛ و 40 في المائة من الخبراء الاستشاريين والمتعاقدين الأفراد.

باء - السلامة والأمن

88 - قامت إدارة شؤون السلامة والأمن بتكييف استراتيجية إدارة الأمن التي تتبعها مع ظروف الجائحة، وهي ترصد عن كثب الحالة الأمنية. وقد عُلقت البعثات غير الأساسية في منظومة الأمم المتحدة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سجلت الإدارة 337 حادثا أمنيا يتصل بهذه الجائحة وقع معظمها في مناطق كونديناماركا وأنتيوكيا وكاوكا وبوغوتا، وتتعلق على الخصوص بالقيود المفروضة على التنقل والاحتجاجات الاجتماعية.

جيم - السلوك والانضباط

89 - قامت البعثة بتكييف استراتيجية السلوك والانضباط التي تتبعها لمنع سوء السلوك والتصدي له في ظل الجائحة وتدابير العزل الإلزامية. وأُجري تقييم للمخاطر واتخذت إجراءات وقائية مقابلة، بما في ذلك نشر المعلومات على جميع الموظفين، وعقد اجتماعات على الإنترنت، مع التركيز بوجه خاص على الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والمضايقة وإساءة استعمال السلطة، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومخالفة الأنظمة الأمنية. وفي الفترة الممتدة من 27 آذار/مارس حتى 22 حزيران/يونيه، لم يُبلغ عن أي ادعاءات بوقوع استغلال وانتهاك جنسيين.

خامسا - ملاحظات

90 - في وقت يواجه فيه الكولومبيون تحديا لم يسبق له مثيل يكمن في جائحة كوفيد-19، فإنني أثني عليهم لما أبدوه من قدرة على التكيف ومن إبداع ومثابرة للتخفيف من آثار الأزمة الصحية، ولاتخاذ خطوات تدريجية ومسؤولة للعودة إلى الوضع الطبيعي. وقد أدت هذه الخصال نفسها إلى إبرام الاتفاق النهائي، وهي خصال ضرورية لمواصلة المضي قدما في تنفيذه.

91 - ولا تزال الأولويات الثلاث لتنفيذ السلام في عام 2020 التي أوصيت بها في تقريري السابق (S/2020/239) تكتسي صبغة وجيهة وملحة في ضوء الجائحة، وهي كما يلي: اتخاذ إجراءات أقوى لحماية حياة القيادات الاجتماعية والمدافعين عن حقوق الإنسان والمقاتلين السابقين؛ وتعزيز التدابير الرامية إلى ضمان استدامة عملية إعادة الإدماج؛ والتركيز على المجتمعات المحلية المتضررة من النزاع. وأشجع الحكومة ومؤسسات الدولة والقوة الثورية البديلة المشتركة وجميع الجهات الفاعلة الأخرى، على مواصلة التركيز عليها لكفالة مواصلة المضي قدما في تنفيذ الاتفاق النهائي. وكما أشار ممثلي الخاص، فإن السلام في كولومبيا لا يمكن أن يكون ضحية أخرى للجائحة. ويتعين صون مكاسب السلام التي تحققت بشق الأنفس وتوسيع نطاقها.

92 - ومما يؤسف له أن الجائحة لم تحل دون قيام الجماعات المسلحة غير القانونية والتنظيمات الإجرامية بإلحاق المعاناة والعنف بالكولومبيين الشجعان الذين يعملون على بناء السلام على مستوى القاعدة الشعبية، والدفاع عن مجتمعاتهم المحلية، وبأولئك الذين ألقوا أسلحتهم ويسعون إلى الاندماج في الحياة المدنية. وفي ظل استمرار عمليات قتل القيادات الاجتماعية والمدافعين عن حقوق الإنسان والمقاتلين السابقين، أدعو الحكومة ومؤسسات الدولة مرة أخرى إلى الاستفادة الكاملة من آليات الضمانات الأمنية التي وُضعت في الاتفاق النهائي لتحقيق نتائج ملموسة ووقف هذه المأساة. ويجب أن تحرز اللجنة الوطنية المعنية بالضمانات الأمنية تقدما في إعداد وتنفيذ السياسة العامة لتفكيك التنظيمات الإجرامية وشبكات دعمها. فقد قُتل العديد من المقاتلين السابقين والقيادات الاجتماعية وهم في انتظار الاستجابة لطلبات الحماية التي تقدموا بها. وأكرر التأكيد على الضرورة الملحة لتوفير التمويل والدعم الكافيين للمديرية الفرعية للأمن والحماية المتخصصة التابعة للوحدة الوطنية للحماية، من أجل معالجة ما تراكم من طلبات الحماية لصون حياة المقاتلين السابقين المعرضين للخطر.

93 - وأرحب بالتقدم الذي أحرزته وحدة التحقيقات الخاصة التابعة لمكتب المدعي العام في التحقيق مع المسؤولين عن الجرائم المرتكبة ضد القيادات الاجتماعية والمدافعين عن حقوق الإنسان والمقاتلين السابقين، وأشجع جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة على مضاعفة جهودها في مكافحة الإفلات من العقاب، بسبل منها إلقاء القبض على الأفراد الذين صدرت بحقهم مذكرات توقيف سارية، حتى يمكن للعدالة أن تكون رادعا ذا مصداقية. ومن الضروري إحراز مزيد من التقدم في تنفيذ البرنامج الشامل لضمانات القيادات النسائية والمدافعات عن حقوق الإنسان، لا سيما بالنظر إلى آثار الجائحة على أمن المرأة. وأكرر توجيه دعوتي إلى جميع الجهات الفاعلة من أجل اتخاذ كافة الخطوات اللازمة للتصدي للعنف الجنساني والمنزلي. وأخيرا، أشجع الحكومة على تعزيز أمن المقاتلين السابقين الذين يعيشون في مناطق جديدة لإعادة الإدماج الجماعي خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج، ولا سيما بالنظر إلى أعداد الذين قتلوا منهم في هذه المستوطنات.

94 - ومما يؤسف له أن الجائحة قد أثرت سلبا على وتيرة عملية إعادة الإدماج، ولا سيما على المساعي الإنتاجية للمقاتلين السابقين. ولذلك فإنني أرحب بتمديد الشروط المرنة حتى 31 آب/أغسطس 2020 لكفالة تسليم البدل الشهري. وفي الوقت الذي تتأثر فيه جميع الأنشطة الاقتصادية وتوضع استدامتها على المحك، يجب تعزيز المساعدة التقنية المقدمة للمشاريع الإنتاجية والجهود الرامية إلى مساعدة المقاتلين السابقين على إيجاد فرص تجارية لمنتجاتهم وخدماتهم. وأدعو أيضا السلطات الوطنية إلى مضاعفة جهودها للعمل مع القوة الثورية البديلة المشتركة في إعداد وتنفيذ خرائط الطريق الفردية والجماعية لإعادة الإدماج، وإحراز تقدم في تخصيص الأراضي للمقاتلين السابقين الذين تعتمد مشاريعهم الإنتاجية والسكنية على ذلك. ومن المهم أيضا المضي قدما في دعم مبادرات إعادة إدماج المقاتلات السابقات، بما في ذلك المشاركة في هيئات صنع القرار. وأشجع المجلس الوطني لإعادة الإدماج على إعطاء الأولوية لتوصيات الفريق العامل التقني المعني بالشؤون الجنسانية التابع له. وينبغي أن تكون قيادة المقاتلات السابقات قوة دافعة في جهود التعافي من الأزمة. وقد سلطت الجائحة الضوء أيضا على محنة أكثر من 000 9 مقاتل سابق يعيشون خارج المناطق الإقليمية السابقة للتدريب وإعادة الإدماج. وافتقار هذه المناطق للخدمات الأساسية يجعلهم أكثر عرضة للعدوى. وينبغي للحكومة أن تواصل العمل من أجل كفالة التنسيق بين عملية إعادة الإدماج وتنفيذ أجزاء أخرى من الاتفاق النهائي، ولا سيما الإصلاح الريفي الشامل.

95 - وفيما يتعلق بكفالة جعل المجتمعات المحلية المتضررة من النزاع محورا لبناء السلام، تعتبر إعادة تنشيط اللجان التقنية للمرسوم رقم 660 بشأن البرنامج الشامل لتوفير الأمن والحماية للمجتمعات المحلية والمنظمات في الأقاليم خطوة جديرة بالترحيب. وينبغي أن يتجسد استئناف أنشطتها في إحراز تقدم ملموس من المهم توفير الموارد الكافية له. وأؤكد مرة أخرى أهمية أن تعتمد جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة استجابات منسقة وفي الوقت المناسب إزاء التوصيات الواردة في الإنذار المبكر الصادر عن مكتب أمين المظالم. وقد أظهرت الجائحة ضعف المجتمعات المحلية في المناطق التي لا يزال فيها وجود الدولة ضعيفا. وتوفير الفرص والهياكل الأساسية والخدمات والاستثمارات من خلال النشر المتكامل لمؤسسات الدولة أمر أساسي لتحقيق الأمن والتنمية في المجتمعات المحلية المتضررة من النزاع. والجهود التي تبذلها الحكومة لتنفيذ البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي جديرة بالملاحظة. وأنا على ثقة من أن الطرفين سيعملان، من خلال الحوار البناء، على تحقيق مفهوم البرامج الإنمائية ذات التركيز الإقليمي المتوخاة في الاتفاق النهائي، بسبل منها ضمان استمرار مشاركة المجتمعات المحلية والمقاتلين السابقين في تنفيذها.

96 - ويساورني القلق لأن الجماعات المسلحة غير القانونية والتنظيمات الإجرامية استغلت الجائحة لتوسيع سيطرتها على الأراضي، مما زاد من معاناة المجتمعات المحلية والمدنيين. وأكرر تأكيد دعوتي المشددة إلى جميع الجماعات المسلحة غير القانونية لوضع الحياة فوق أي اعتبار آخر والامتناع عن ارتكاب المزيد من العنف.

97 - وأنشأت الحكومة والقوة الثورية البديلة المشتركة فريقا عاملا معنيا بكوفيد-19 في إطار المجلس الوطني لإعادة الإدماج. ويواصل الطرفان العمل معا من خلال الآليات الثلاثية في مجالات الاعتمادات والمناجم والتحقيقات والأصول. وتبين هذه الأمثلة أن الحوار والعمل المشترك هو أفضل طريقة لإيجاد حلول لتحديات التنفيذ، وأدعو الطرفين إلى عدم ادخار أي جهد لإيجاد سبل لتوسيع وتعميق الحوار البناء بشأن المسائل المعلقة الأخرى. لذا أشجع المجلس الوطني لإعادة الإدماج على إعادة تنشيط فريقه العامل المعني بالطفل والنظر في اقتراح المنتدى الرفيع المستوى المعني بالشعوب الإثنية بإنشاء فريق عامل يكلَّف على

وجه التحديد بالنظر في حالة المقاتلين السابقين من المجتمعات المحلية الإثنية. وآمل أن يواصل الطرفان، برفقة البلدين الضامنين، الاجتماع بانتظام في إطار لجنة متابعة تنفيذ الاتفاق النهائي وتعزيزه والتحقق منه وتعزيز عملها لمناقشة الخلافات والتغلب على العقبات التي تعترض التنفيذ.

98 - وانطلاقا من جعل الضحايا في صميم بناء السلام، لا يزال النظام الشامل للحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار يؤدي دورا أساسيا، وأحث جميع الجهات الفاعلة على مواصلة دعم عناصره الثلاثة، بسبل منها كفالة الموارد اللازمة لأداء وظائفه على نحو سليم. وأثني على محكمة السلام الخاصة، والوحدة الخاصة للبحث عن الأشخاص المعتبرين في عداد المفقودين، ولجنة تقصي الحقائق لضمان استمرار عملها على الرغم من الجائحة. وأدعو جميع الجهات الفاعلة، بما في ذلك الجهات الخاضعة لولاية محكمة السلام الخاصة، إلى الإسهام إسهاما كاملا في عمل النظام الشامل من أجل تحقيق تطلعات الضحايا ومناصرة حقوقهم في معرفة الحقيقة والعدالة والجبر.

99 - وأحث جميع الجهات الفاعلة مرة أخرى على تجنب إعادة فتح باب المناقشات بشأن احتمال إدخال تعديلات على الاتفاق النهائي. فقد أدت المناقشات بشأن احتمال إدخال تعديلات إلى الاستقطاب والانقسام في الماضي؛ وفي ظل الجائحة، من المهم أكثر من أي وقت مضى تحقيق القوة من خلال الوحدة. وألاحظ أن الحكومة أكدت أنها لا تسعى إلى تعديل الاتفاق النهائي، وكررَت تأكيد موقفها بأن أي إصلاحات أو تشريعات لن تنطبق إلا على عمليات السلام المقبلة. وبالفعل، من الواجب احترام الالتزامات التي قُطعت لأولئك الذين ألقوا أسلحتهم بحسن نية وما زالوا منخرطين في عملية إعادة الإدماج، والأهم من ذلك هو التنفيذ الكامل للاتفاق النهائي برمته. ذلك أن تركيز الاتفاق على معالجة الأسباب الجذرية للنزاع وتدابيره التطلعية الرامية إلى بناء السلام والأمن والتنمية بصورة حقيقية في جميع أنحاء كولومبيا قد كان مصدر إلهام للعالم.

100 - وستظل آثار الجائحة قائمة، ولكنني على ثقة من أن الكولومبيين قادرون على التغلب على هذه التحديات كما تغلبوا على العديد من التحديات الأخرى. وأشجع الكولومبيين على الاسترشاد بالأهداف المشتركة المتمثلة في منع العدوى، ودعم الفئات الأكثر ضعفا، وعدم الاكتفاء بحماية مكاسب عملية السلام فحسب، بل البناء عليها أيضا. وتقف الأمم المتحدة بثبات ظهيرا لهم في هذه الجهود.